كيف أفشل أبناء وادي حضرموت مسيرة إخوانية مشبوهة؟

حضرموت تستفتي وتحبط مشروع "باتيس"

"الأمناء" قسم التقارير:

شهدت مديرية تريم بمحافظة حضرموت، عصر أمس الأول الجمعة، مهرجانًا جماهيريًا ومسيرة سلمية حاشدة بمشاركة العديد من القيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي والشيوخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والسياسية بالمديرية.

واحتشد الآلاف من أبناء مدينة تريم بوادي حضرموت في مليونية كبرى، ضد القوات الإخوانية والمطالبة برحيلها من وادي حضرموت وفق اتفاق الرياض.

ورفع المشاركون في التظاهرة أعلام دولة الجنوب وصور قادته، وشعارات تطالب برحيل القوات الإخوانية المتمثلة بالمنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت وفق اتفاق الرياض وإحلال قوات النخبة بديلاً عنها لتأمين مديريات الوادي.

مطالب عاجلة لمجلس القيادة الرئاسي

المهرجان الذي أتى برعاية الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وبإشراف الهيئة التنفيذية المساعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي بوادي وصحراء حضرموت، والذي دعا إليه شباب الغضب بالوادي، جاء للتأكيد على مطالب الشعب لتنفيذ الشق العسكري لاتفاق الرياض ورحيل المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت وإحلال قوات النخبة الحضرمية وتشكيل قوة دفاع حضرموت.

وتخلل المهرجان عددٌ من الكلمات الخطابية وقصائد شعرية نالت استحسان الحضور.

المشاركون في المهرجان أكدوا بأن أبناء تريم الشرفاء لن يرضوا إلا بأبنائهم يديرون شؤونهم العسكرية والأمنية في وادي وصحراء حضرموت ويطالبون بتشكيل قوة دفاع حضرموت.

واستعرض في المهرجان لوحات فنية تحاكي مطلب تمكين أبناء حضرموت من إدارة شؤون محافظتهم في المجال العسكري والأمني وتنفيذ اتفاق الرياض وسرعة إخراج القوات الإخوانية من المحافظة ونقلها إلى خطوط المواجهة مع مليشيا الحوثي.

وعقب المهرجان انطلقت مسيرة سلمية شعبية حاشدة جابت شوارع مدينة تريم رافعين أعلام دولة الجنوب وصور الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، مرددين هتافات لطرد قوات المنطقة العسكرية الأولى، مؤكدين إصرارهم على برنامج التصعيد الشعبي حتى رحيل قوات المنطقة الأولى وإحلال قوات النخبة الحضرمية، داعين جميع أبناء حضرموت المشاركة الواسعة والكبرى في مليونية الخلاص الجمعة القادمة ١٤ أكتوبر بمدينة سيئون.

وطالبت الجماهير في المسيرة المجلس الرئاسي بسرعة إصدار قرار نقل المنطقة العسكرية الأولى وإحلال قوات النخبة الحضرمية بدلا عنهم وتنفيذ ما تبقى من اتفاقية ومشاورات الرياض وتجنيد أبناء حضرموت بقوام ٢٥ ألف جندي.

واستنكر المواطنون في المسيرة لما تمارسه قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت من نهب وإرهاب وتقطع وأخذ للجبايات، وترك وادي حضرموت أرضًا مستباحة لعصابات القتل والفساد، ومرتعًا خصبًا لمروجي المخدرات ومهربي السلاح، مطالبين بسرعة معالجة انهيار العملة المحلية والغلاء المعيشي وغلاء المشتقات النفطية.

وفي ختام الفعاليات صدر بيان ختامي للمهرجان أكد الرفض التام والمطلق لتواجد قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت وضرورة استبدالها بقوات النخبة الحضرمية وقوات دفاع حضرموت، مجددا الاستنكار الشديد لما تمارسه قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت من نهب وإرهاب وتقطع وأخذ للجبايات، وترك وادي حضرموت أرضا مستباحة لعصابات القتل والفساد، مطالبا مجلس القيادة الرئاسي بإصدار قرار سريع بتطبيق اتفاق الرياض ورحيل قوات المنطقة العسكرية الأولى من حضرموت الوادي وتشكيل قوة عسكرية حضرمية لتولي حماية وتأمين وادي حضرموت.

حضرموت تستفتي وتُفشل مشروع "باتيس"

وتعتبر مليونية تريم استفتاءً بعدم خروج حضرموت عن المسار الجنوبي، وأفشلت مشروع صلاح باتيس الداعي لإقامة دولة حضرموت.

ووجّه أبناء حضرموت ضربة سياسية لتنظيم الإخوان الإرهابي، ليس فقط على صعيد الاحتجاجات الشعبية التي تخرج بشكل يومي، لكن أيضا في فضح خبث نوايا هذا الفصيل الإرهابي ضد الجنوب.

وتلقى حزب الإصلاح (إخوان اليمن)، صفعة جديدة وقوية، وذلك حين فشل في إخراج مسيرة مؤيدة لهم في سيئون بوادي حضرموت، الجمعة، في الوقت الذي خرج الآلاف من أبناء مدينة تريم للمطالبة برحيل القوات الإخوانية، ضمن الحراك المتصاعد بالوادي.

ورغم انتحال اسم قبائل آل كثير بوادي حضرموت للدعوة لهذه الفعالية التي نفى شيخها صلتهم بها، ورغم تأييد القوات الإخوانية هذه الدعوة ورغم الترويج الإعلامي الاخواني، إلا أن الحزب لم يستطع إلا تجميع العشرات من أنصاره بمدينة سيئون، رافعين مطالب العصبة الحضرمية، وهي المطالب المتشددة والتي يرفضها كل الحضارم، باعتبارها ذات منهج عنصري.

ووجه أبناء وادي حضرموت صفعة قوية وجديدة لحزب الإصلاح الإخواني، لرفضهم المشاركة في هذه الفعالية المشبوهة، ولم يتوقف الأمر عند عدم المشاركة بل إنه وفي المقابل احتشد الآلاف من أبناء تريم بوادي حضرموت في مسيرة جماهيرية حاشدة للمطالبة برحيل القوات الإخوانية المتمثلة في المنطقة العسكرية الأولى وتمكين قوات النخبة من تأمين الوادي.

سياسيون اعتبروا الفارق بين الحضور في مسيرة الإخوان ومسيرة الانتقالي الجنوبي استفتاءً أن مشروع الإخوان ليس له وجود في حضرموت بشكل عام، وأن حضرموت جنوبية مع مشروع الاستقلال الذي يمنحها حكما فيدراليًا.

وتعليقًا على ذلك كتب السياسي صلاح السقلدي، تعليقًا مختصرًا أرفقه بصورة تبين الفارق بين الحضور، وقال: "سومها الجبل.. حضرموت تستفتي"، وهي كلمة حضرموت تعني أن الحضور كبير يصل حد الجبل.

وتم تداول وثيقة تُظهر فضيحة مدوية للمنطقة العسكرية الأولى التي تمارس إرهابًا غادرًا ضد الجنوب وشعبه.

الوثيقة تُظهر تأييدًا من المنطقة العسكرية الأولى للفعاليات المشبوهة التي روجت لها الأبواق الإخوانية في حضرموت وتحديدًا بمدينة سيئون، وحاولت نسبها لشعب الجنوب على غير الحقيقة.

اللافت في الوثيقة أن المنطقة العسكرية الأولى بعثت برسالة تهديد مُبطنة، بأنها عناصرها ستكون حاضرة على الأرض، علما بأن إرهابيي هذه المنطقة يمارسون أبشع صنوف العدوان على الجنوبيين.

بالإضافة إلى ذلك، قالت مصادر سياسية أن قيادة المنطقة العسكرية الأولى وفرت سيارات لنقل عناصر تابعة لها لكن بأزياء مدينة تجوب مدينة سيئون، للادعاء بأنها ضمن الفعالية المشبوهة.

يُفسَّر هذا الأمر بأن مليشيا الإخوان تحاول إخراج مشهد تمثيلي شيطاني لهذه الفعالية المشبوهة، بعدما فضح الجنوب حقيقتها وخبث نواياها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخطوة الإخوانية رسالة تهديد مبطنة بأن القمع الذي اعتادت ممارسته ضد الجنوبيين لا يزال حاضرا في خضم التطورات الراهنة، وهذا يمثل محاولة لترهيب الجنوبيين الذين يحتشدون يوميا ضد المنطقة العسكرية الأولى وإرهابها المسعور ضد الجنوب.

اللافت أن المنطقة العسكرية الأولى تقود وتنفذ هذه المؤامرة الخبيثة في أجندتها المعادية ضد الجنوب، في وقت تتجاهل فيه مهمتها الأساسية التي تتمثل في مواجهة مليشيا الحوثي.

وباتت الحرب على الحوثيين غائبة تماما عن أجندة عمل المنطقة العسكرية الأولى، وبات التركيز على استهداف الجنوب سواء عبر اعتداءات على المواطنين الجنوبيين أو محاولة صناعة فوضى شاملة وعلى كل المستويات في حضرموت.

بدوره، قال الكاتب والمحلل العسكري العميد خالد النسي إن الأحزاب الشمالية لم تعمل لحضرموت شيئًا منذ ١٩٩٤م.

وكتب في تغريدة على تويتر: "الذي يقول حضرموت ضمن اليمن الاتحادي أو إقليم مستقل هو لا يبحث عن مصالح حضرموت بقدر اهتمامه بمصالح أوليـاء نعمته من القوى والأحزاب الشمالية واستمرار سيطرتهم على حضرموت لم تعمل لحضرموت شيئًا منذ ١٩٩٤ واليوم تتباكى على مصالح أبنائها".

وتابع: "فلتخرج قوى الاحتلال ويقرر أبناء حضرموت مصيرهم".

في السياق، نفت قبائل آل كثير في بيان صدر عنها دعوتها إلى الاحتشاد أو التجمع يوم الجمعة، وقالت إن الدعوات من أطراف محسوبة على تنظيم الإخوان الإرهابي في وادي حضرموت، بما يكشف الوجه المشبوه لهذا الفصيل وسعيه لإغراق الجنوب في الفوضى وتحريكه بما يخدم مصالحه.

ونفى رئيس مجلس قبائل آل كثير الشيخ عبدالله صالح الكثيري، علاقة القبيلة بدعوة أطلقها نشطاء حزب الإصلاح الإخواني، للتظاهر في وادي حضرموت.

وقال الكثيري، إن أي دعوة أو بيان باسم قبيلة آل كثير لا يصدر عن مجلس قبائل آل كثير لا يعبر عن قبائل آل كثير.

وأضاف: "ننفي صدور بيان عن قبائل آل كثير يدعو للاحتشاد غدا الجمعة (أمس الأول) في وادي حضرموت، وندعو وسائل الإعلام إلى توخي المصداقية في نقل الأخبار".

نفي قبائل آل كثير يمثل صفعة على وجه تنظيم الإخوان الإرهابي، الذي روّج على مدار الفترات الماضية، بأن هناك أصوات تدعو للتظاهر في وادي حضرموت وتغرد خارج السرب بعيدا عن مسار قضية شعب الجنوب والتلاحم والاصطفاف وراء مطلب شعبي كامل وهو العمل على استعادة الدولة.

دعوة مليشيا الإخوان لهذه الفعالية المشبوهة ما هي إلا محاولة لبعثرة الأوراق في وادي حضرموت، لا سيّما أن هناك مظاهرات تخرج بشكل يومي للمطالبة بإخراج مليشيا الإخوان من وادي حضرموت.

وجاء نفي قبائل آل كثير ليزيح الستار عن العناصر الإخوانية التي تتوارى عن هويتها المشبوهة، وتحاول نسْب نفسها بأي للشعب الجنوبي، في محاولة خبيثة لتلصق قدرا من المصداقية على أجندتها المتطرفة.

وبيان قبائل آل كثير ليس مجرد نفي لتظاهرة مشبوهة تم التحشيد إليها، لكن الأمر يمثل ضربة تسكت كل الأبواق التي تستهدف حضرموت، التي حددت بدورها خيارها وقرارها وهي إعلاء صوت استعادة دولة الجنوب.

لماذا أرسل تنظيم الإخوان العالمي "باتيس" في هذا التوقيت؟

في سياق متصل، قالت مصادر لـ"الأمناء" إن تنظيم الإخوان العالمي أرسل صلاح باتيس لحضرموت بهدف بعثرة الأوراق لا سيما في هذا التوقيت.

وأكدت المصادر أنه في حين تتجه الأنظار لمعارك الحوثي يقوم الإخوان بقيادة باتيس بتأجيج الوضع بهدف خلق مساحة للحوثي للهجوم.

حضرموت حددت قرارها

ولفظت حضرموت احتلال قوى صنعاء الإرهابية عبر العديد من الرسائل، سواء عبر الفعاليات الشعبية أو الجهود العسكرية، أو حتى فضح وتعرية كذب هذا الفصيل.

تنظيم الإخوان الإرهابي، الذي حرض على مظاهرة مشبوهة بوادي حضرموت خلال الأيام الماضية، تعرّى سياسيًا بعدما نسب الدعوة إلى قبائل آل كثير التي نفت بدورها علاقتها بتلك الفعالية المشبوهة.

وتحمل الواقعة كثيرًا من الدلالات السياسية تشترك جميعها حول أن حضرموت لا مكان للمليشيا فيها، وأن الضغط الشعبي مستمر حتى يلفظ الجنوبيون هذا الاحتلال الآثم بشكل كامل.

هكذا، تكون حضرموت قد حددت قرارها ومصيرها، وأكّد شعبها هويتهم الجنوبية، وهي هوية تمثل جزءًا وضلعًا رئيسيًا من دولة الجنوب لا تنازل عنه ولا مساومة عليه.

الآن، لا خيار أمام تنظيم الإخوان الإرهابي إلا مغادرة حضرموت؛ لأن مواطنيها لن يتراجعوا عن تحركاتهم السلمية حتى إزاحة مليشيا الإخوان المتمثلة بالمنطقة العسكرية الأولى، وهي خطوة ستكون ضمانة رئيسية لتحقيق الاستقرار بالجنوب.